الحصّة التطبيقية الخامسة:

يقول د/"عبد العزير الدّسوقي" عن مذهب "أحمد زكي أبو شادي" في الكتابة:

(فهو لا يُجاري في ألحانه أحدًا، وإنّما يُغنّي كلّ جديد، ويرفضُ الإثارة، ولا يقول الشّعر استجابةً لوحي شيطان، أو لإظهار المقدرة اللّغوية أو البراعة الفنية، ولكنّه يقول الشّعر لهدفٍ جليلٍ، فهو يحملُ الحكمةَ للدّنيا، ويُصوّرُ نعيمها وشقاءها، ويهديها طريقها، وهو لا يسيرُ في الدّروب الآهلة بالشّعراء، وهُو لا يَرِدُ المعين الذّي وردَهُ أبو العلاء أو المتنبّي أو شوقي، وإنّما يدرس الوجودَ ويتعمّقُ في الحياة، ويسألها الوحي، فتُفضي إليه بأسرارها، ثمّ ينطلقُ كالإعصار يُناجي العوالم الجبّارة، ويمتزجُ بالطّبيعة، ويهديها صلواته، ويتبتَّلُ في محرابها الصّوفي، ويُسجّل مع ذلك أحزان الشّعب و أحلامه، ويُنافِحُ عنه في قوّةٍ لا يُبالي بضرباتِ البطش.

والشّعر عنده ليس زُخرفًا ولا عبثا بيانيا، ولا مدحًا واغتباطًا بِبَاذِخِ الألقاب، بل هو نفحة من الشّعور، وحكمةٌ وهداية، بخلق الشّعب من جديد، ويُوحي إليه بكلّ معاني الرِّفْعَة والمجد).

في عدد لا بأس به من الأسطر، بيّن أهمّ المبادئ التّي انبنى عليها مذهب "أحمد زكي أبو شادي" في الكتابة.